

## 54 - مختصر الصواعق المرسلة - معارضة الوحي بالعقل ) 1 ( -

### الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الوجه الحادي والثلاثون ان معارضة الوحي بالعقل ان ميراث عن الشيخ ابي مرة. مم. ابليس من الشيخ ابو مرة فهو اول من عارض السمع بالعقل وقدمه عليه فان الله سبحانه لما امره بالسجود لادم عارض امره بقياس عقلی مركب - 00:00:03 مقدمتين حمليتين احداهما انا خير منه فهذه هي الصغرى والكبرى محدوفة تقديرها والفالضل لا يسجد للمفضول. لحظة قضيتين حمييتين شف الحاشية موضوع عن مكان خطأ كلمتي انظر هذه رقم ثلاثة ها - 00:00:29

ترفع الى عند كلمة القياس قياس الحمل ايوه القياس الحملی قال قال في الحاشية القياس الحملی احد انواع القياس والحجج يسمى قياسا اقتراانيا وجزميا وهو مركب من مقدمتين قضيتين حمليتين ونتيجة. وهو ما يعبر عنه بالحد الاصغر. مقدمة صغرى والحد الاكبر - 00:00:58

دمتم كبرى ونتيجة وهو المطلوب عن طريق القياس. مثاله كل جسم مؤلف مقدمة صغرى وكل مؤلف حادث مقدمة كبرى فكل جسم حادث النتيجة وهي القضية المطلوبة كورونا وفي علم المنطق - 00:01:30 مقدمة مقدمتان وهم نتيجة يحمل بعضهما على بعض سيخرج منهم النتيجة كل جسم مركب هذی قاعدة كل جسم مركب من الاشياء اجزاء وكل مركب حادث مخلوق اذا الجسم حادث هذی - 00:02:00

يقول بنی عرظ عارض امره بقياس عقلی مركب ومقدمتين حمييتين ايوه احداهما قوله انا خير منه فهذه هي الصغرى. والكبرى محدوفة تقديرها. والفالضل لا يسجد للمفضول وذكر هذا هو يعني - 00:02:28

لما قال انا خير منه والاخير لا يسجد للاقل شأننا هذه المقدمة والنتيجة لا اسجد لا يلزمني السجود وذكر مستند المقدمة الاولى وهو ايضا قياس حملی حذف سندها قبل خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:02:50

انا خير منه يعني خلق من نار بزعمه انها افضل نعم وهو ايضا قياس حملی حذف احدى مقدمتيه فقال خلقتني من نار وخلقته من طين والمقدمة الثانية كأنها معلومة. اي ومن خلق من نار - 00:03:20

اي من خلق ومن خلق من نار خير من خير من خلق من طين هما قياسان متداخلان. وهذه يسمیها المنطقيون الالقديسة المتداخلة. فالقياس الاول هكذا. انا خير منه. خير مخلوقين لا يسجد لمن هو دونه وهذا من الشكل الاول - 00:03:44

والقياس الثاني هكذا خلقتني من نار اخلقته من طين والمخلوق من النار خير من المخلوق من الطين نتيجة هذا القياس العقلی انا خير منه. ونتيجة الاول فلا ينبغي ان اسجد له. وانت اذا تأملت مادة هذا - 00:04:06

وصورتهرأيته اقوى من كثير من قياساتهم التي عارضوا بها الوحي والكل باطل كله باطل طبعا قياس ابليس او اتباع ابليس مقياسه قياس ابليس اقوى لانه هو المعلم الاول لهم - 00:04:24

ومع ذلك باطل وهذا مراد الشيخ. اذا كان الشيخهم وزعيمهم اتى بهذا الكلام ومع ذلك مم باطل لانه عارض النص الشرعي امر الله فقياس اتباعه اولى ان يكون اضعف واظعف - 00:04:44

واردی واردی وانت اذا تأملت مادة هذا القياس وصورتهرأيته اقوى من كثير من قياساتهم التي عارضوا بها الوحي والكل باطل وقد اعتذر اتباع الشيخ باعذار الشيخ ابليس كما جاء في الاثر السيرة - 00:05:08

جاء شيخ من اهل نجد لما اجتمعت قريش على على قتل النبي صلى الله عليه وسلم وابدى رأيه معهم في السن ظاهرة ظاهرة وهذا اراد الشيخ بتسميته الشيخ المشيخة عليهم - [00:05:31](#)

قد اعتذر وقد اعتذر اتباع الشيخ باعذار منها انه لما تعارض عنده العقل والنقل قدم العقل ومنها ان الخطاب بصيغة الضمير في قوله اسجدوا لا عموم له. فان الظواهر ليست من صيغ العموم - [00:05:51](#)

ومنها انه وان كان اللفظ عاما فانه خصه بالقياس المذكور ومنها انه لم يعتقد ان الامر الوجوب. بل حمله على الاستحباب لانه المتيقن او على الرجحان. تيقن. لانه المتيقن او على الرجحان دفعا للاشتراك والمجاز - [00:06:13](#)  
ومنها انه حمله على التراخي ولم يحمله على الفور. ومنها انه صان جناب الرب ان يسجد لغيره. ورأى انه لا يليق السجود لسواده.  
وبالله تأمل هذه التأويلات مقابل بينها وبين كثير من من التأويلات التي يذكرها كثير من الناس وفي بني ادم من يصوب رأي ابليس وقياسا - [00:06:36](#)

ولهم في ذلك تصانيف. وكان بشار ابن برد الاعمى الحاشية هو بشار ابن برد لا نعم قال في الحاجة ممن وقفت عليه يذهب الى تصويب رأي ابليس لعن الله تعالى. احمد بن محمد الغزالى المتوفى سنة عشرون وخمسة - [00:07:01](#)  
اخو ابي حامد الغزالى وقد قال ابن جوزي في ترجمته من كتاب المنتظم بعد ان ساق بعض طاماته وجهاته. وكان احمد الغزالى يتعرض لابليس ويعذرها. حتى قال يوما لم يدرك ذلك المسكين ان اظافر القطة اذا حكت ادمنت - [00:07:23](#)  
وقسي القدر اذا رمت اصمت ثم انشد. وكنا ولينا في صعود من الهوى. فلما توفينا ثبت وزلت ثبت وزلت الى اخر ما ذكر فيه من مطالب ومعايب. اعوذ بالله - [00:07:48](#)

كانوا يمدحونه بالتصوف تبين انه صوفية الحلولية نعوذ بالله الذين يعذرون ابليس ولد ابن عربي واتباعه يقولون ان ابليس كان مصيبا لما قال ذلك ولكن يكون الله قدر عليه هذا خلاص - [00:08:09](#)  
الا يكون هو معه الحق كان بشار بن برد الاعمى الشاعر على هذا المذهب. اعوذ بالله ولهذا يقول في قصيده الارض مظلمة سوداء. سوداء قاتمة والنار معبودة مذ كانت النار - [00:08:33](#)

ولما يعني يقول ان الارض ما احد عبدها سوداء ومظلمة والنار معبودة دل على انها افضل عند الناس اعوذ بالله الحاشية صح من قول بشار ابليس خير من ابيكم ادم - [00:09:00](#)

تنبهوا يا عشر الفجار ابليس من نار وادم طينة والارض لا تسمى مع سمو النار اعوذ بالله معارضه صريحة للقرآن ولما علم الشيخ ابليس ولما علم الشيخ انه قد اصيب من معارضه الوحي بالعقل - [00:09:29](#)  
وعلم انه لا شيء ابلغ من مناقضة الوحي والشرع وابطاله. من معارضته بالعقل او حى الى تلامذته واخوانه من الشبهات الخالية ما يعارضون به الوحي واوهم اصحابه انهم قواطع عقلية انها - [00:09:54](#)

اوهم اصحابه انها قواطع عقلية. وقال ان قدمتم النقل عليها فسدت عقولكم وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون. وقال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:10:12](#)

ولو شاء ربكم ما فعلوه. فذرهم وما يفترون. ولتصفح اليه افندة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقتررون هذا غير الله يبغي حكما وهو الذي انزل اليك الكتاب مفصلا. الذين اتيناهم انزل اليكم. احسنت. وهو الذي انزل اليكم الكتاب - [00:10:38](#)  
كتابة مفصلة والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق فلا تكونون من الممترفين. وتمت كلمة ربكم صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. وان تطع اكتر من في الارض يضلوك - [00:11:00](#)

عن سبيل الله ان يتبعون الا لظن وان هم الا يخرصون. ان ربكم هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين الله اكبر هذه ايات قاطعة وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم - [00:11:17](#)  
وان اطعتموهم انكم لمشركون لان هذا في الطاعة تبديل الشرع الثاني ايضا رد على المتكلمين وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين

الانس والجن الانس فيهم شياطين الجن والانس وهي بعضهم الى بعض - [00:11:37](#)

مثل ابليس وحيل اولياه من الانس اذا زخرف القول غرورا منها مني يغرهم غرورا اي يغرهم غرورا يوحى اليهم زخرف القول مثل هذه المنطقية والكلامية باطلة يغرهم غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه. هذا هو. ما يخرج شيء عن قدرته عز وجل - [00:12:12](#)

فذرهم وما يفتررون لاحظ انه نسبها الى الافتراء. افتراء ليست مجرد افعال المفترى واقوال مفترى ولتصفي اي تميل من الصفو هو ميلان افئدة قلوب اصفي ليتا اذا نظر هكذا بسروره ما له هكذا - [00:12:41](#)

لانه واصفي اليه اذا مال اليه هنا قال الافئدة قلوب الى هذه البواطيد افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وان زعموا ذلك لكن لا يميلون حق الایمان والاذعان ليس مجرد الایمان التصديق - [00:13:12](#)

اكبر من تصديق التصديق جزء من الایمان وليرضوه وليرضوا ما هم مختلفون. قدر الله ذلك جعله مع ذلك يرضون به افغير الله ابتفى حكم؟ الحكم له. الواجب الاتباع هذه العقليات لا تحكمون انتم - [00:13:34](#)

سواء في التشريع كما جاء في نزول الایات او في هذه النظريات وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. ما يحتاج الى ما يحتاج الى عقليات واجتهادات والذين اتبناهم الكتاب ايضا قبلكم - [00:14:06](#)

يعلمون انه منزل من ربك بالحق يعرفونه كما يعرفون ابنائهم فلا تكونن من الممترىن ابدا ما يحتاج بعد اوردها الشيخ كاما وتمت كلمة ربك صدق وعدل لا مبدل للكلمات واستمع اليه. القرآن الكامل - [00:14:25](#)

في الاوامر او في الاخبار وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله يتبعوننا الا الا لظن وان هم الا يخلصون. هذى العقليات التي يزعمونها قطعيات هي ظنون - [00:14:47](#)

لذلك هم يختلفون فيما بينهم ويرد بعضهم على بعض ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدىين. اعلم بهم قبل ان يخلقهم واهلا بكم اذا انشاكم من الارض - [00:15:01](#)

واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم عند الخلق اهلا بهم من من ظل ومن يهتدي نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل وان يعيذنا من الضلال والزيغ والشياطين انه جواد كريم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اني اسألك علما نافعا - [00:15:16](#)

طيبا عمل صالحا يا ذا الجلال والاكرام الله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:15:38](#)